



شعر

# كان هنا

مجدي عطية





# كان هنا

شعر

مجدي عطية

وزارة الثقافة



تعنى بنشر الأعمال الإبداعية  
لمبدعى مصر المستحقين

### • هيئة التحرير •

رئيس التحرير  
سيد الوكيل  
مدير التحرير  
سعيد شحاتة  
سكرتير التحرير  
محمود أنسور

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة  
بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.  
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن  
كتابى من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

## سلسلة حروف

تصدرها  
الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة  
سعد عبد الرحمن  
أمين عام النشر  
محمد أبوالمجد  
مدير عام النشر  
إبتهال العسلى  
الإشراف الفنى  
د. خالد سرور

• كان هنا  
• مجدى عطية  
• الطبعة الأولى:  
الهيئة العامة لقصور الثقافة  
القاهرة - 2013م  
13.5 x 19.5 سم  
• تصميم الغلاف:

د. خالد سرور

• رقم الإيداع، ٢٣٤٩٢ / ٢٠١٢  
• الترميم الدولي، 0-593-718-977-978  
• المراسلات:

باسم / مدير التحرير  
على العنوان التالي، ١٦ شارع أمين  
سامي - قصر العيني  
القاهرة - رقم بريدى ١١٥٦  
ت، 27947891 (داخلى، ١٨٠)

• الطباعة والتنفيذ:  
مركبة الأمل للطباعة والنشر  
ت، 23904096

كان هنا



واحد من جماعه منشقه  
هوائي  
زي الفصول الأربعة  
محدود النظر  
خيالي محشور ما بين زحمة أفكار  
رجلي بتلغي قانون الجاذبيه  
أعرفك بنفسى أكثر  
من مواليد برج الجوزاء

أما الاسم والسن والمهنة  
لسه مقايض بيهم من ساعه  
على فرصه ها تسبقني ع البيت .





## تمثال

على خط بارليف

بازحف في الفراغ

جسمي مليان بالرمل والهزايم

( البلد بتتحرك )

وأنا

زي تمثال على آخر الخليج.

أيدي خلف خياطة البنطلون

رجلي مضمومه على شكل هرم مقلوب

باشاور عقلي  
إزاي أهرب بره حدود أفكاري  
واسيب خيالي ع الأرض للتمويه  
ها يجري إيه  
طابور ذنب زياده  
مقدور عليه  
ع الأقل متظمن  
ما فيش حد  
كشف النقطة الحصينه  
جوايا .



## الساحرة المستديرة

حط كل همومه

شاط الكره الأرضيه

جايز الدنيا تضحكه

ويخرج

للأضواء والشهره

مخه في رجليه

ورجليه

ماشيه ترقص طوب الأرض

تسلمه حصته م العرق والإجهاد  
بفضل خططه المكشوفه  
أمتار قليله  
وتفصله ما بين الواقع والخيال  
عينه على الساعه  
رجليه مضبوطه ع الهدف  
مستني العداله تنزل  
وتكمل بضربه حظ  
تكون بدايه حقيقه  
في عالم الساحره المستديره.



## بخار

ماشي واللا طايير

ما تفرقش

جسمي خفيف

حركاتي سهله

أقدر بحركه واحده

أخطي البحر

يمكن

دخلت مرحلة إنعدام الوزن

أفكاري لحد كده

ودورها انتهي

روحي بتتبخر

من هنا

أقدر أشوف مشاعري جزيره نائيه

ببساطه أقدر أهجرها

ياما عذبتني لأسباب تافهه

قررت أستغني عنها



۔ کمان

مش ھا حتفظ بأي ذکریات

تفکرني بنفسي

نفسی

۔ الی دوتھا

فی کاس۔





## محور الشر

ما انقش أكون جنّه  
وساكني شياطين الدنيا  
إتهيا لي  
إني مجرد كفر عشوائي  
مش باين ع الخريطة  
أقل من نقطة في بحر  
يادوب شوكة  
في زهر الحكومات المتواليه

مجبر

أصدر الشر

قبل ما يجيني في صورة مدن

توسّع دائرة نفوذها

وتلاغي الطير في السما

ناويه تقطعني لستميت حته

قول سبعميه

الرقم تحت العجز والزياده

آخرتها

قصيده هاطخها

أركانها ع الرف جنب أخواتها  
لغاية ما اخصخص أفكارهم  
واقدر أشوفها بالعين المجردة.





## إرهاب

مجرد انفجار صغير  
كل حاجة تخلص  
إيدي في ناحيه  
رجلي في ناحيه  
وانا ... في ناحيه ثانيه  
باتفرج المنظر  
دي إيدي  
كانت في حالة بطاله

آخرتها كومة لحم جنب الرصيف  
عشوه مجاناً  
لأني كلب هايعدي  
هاقول رزق الهبل  
وأقدم له رجلي  
اللي مشيت على ظهر الدنيا  
بتدور على قبر تخشه  
وفضلت أسيبها مكشوفه

تشاورع اللي فضل مني  
وما حدش عاوز يلمّه  
رغبه متأخره فى الانتقام  
كان لازم أسبق الموت  
عشان أتخلص من حاجه اسمها الخوف  
هاقدمه لأعدائي على طبق من فضه  
أعدائي اللي حاربتهم في خيالي  
وهزمتهم في قصيدة بتشرّ دم



م الكوره العضم اللي في الركن ده  
كانت من شويه جمجمه  
مخزن لأسراري  
اللي اتبعثرت في الهوا  
بتبص على جثه  
متنطوره في عرض الشارع  
كنت من شويه جواها.

## السيرك

ما كانش حمار وحشى  
كان عادي جدا  
اتولد في سيرك زي أصحابه  
زمايل مهنة واحده  
تفرق بس في الأكل والنومه  
يومياً بيخططوا له يومه وضهره  
مش هاينسى أبدا العلقه اللي خدها  
وضحك الناس عليه بسبب المظهره

من يومها انقطع ميشه  
واضطر يقبل أي شغلانه  
مره تلاقية مربوط في عريه  
بيجر رجليه م التعب  
الليل مملكته الوحيده  
بيقدر يختلي بنفسه  
بعيد عن الزحمه والكرباج  
الحياه حلوه مع عودين برسيم

ها يقضي بيهم السهره

يفتكر حركات زمان

الألوان اللي ساحت

وسابت على جلده أثر

كل اللي فضل له

شوية مشاوير

شالهم ومشيههم شارع شارع

لغاية صحته ما راحت



ولأنه حمار  
قرر يَطوّر نفسه  
رسم غابه  
وهرب فيها طول الليل م الأسود  
بدل ما يموت قدام كارو  
أو يفطس من كتر الحمولة.

## الذكرى الخالدة

واقف على منطقة الحدود  
باتأكد إن أكياس الزبالة  
ما هربت للشارع  
من ريحتها أقدر أحدد عمرها  
كمان أتعرف على صاحبها  
إن كانوا أغنيا أو فقرا  
شياطين واللا ملايكه  
أول حاجه ها عملها  
أكنس الدموع اللي ما تخصنيش

وموقعه منطقتي في غرامه  
محتاج جراه في لها  
مش هاحفظ بأحلام مبهده الشارع  
اليوم تسه فيه جزاءات على مشاوير  
هامرع الصناديق  
اللي ما ترسمش عليها سهام وقلوب  
وعبارات للذكري الخالده  
مكان مناسب جدا  
ألزق عليه صوري.

## حواديت

كل يوم بيروح معايا  
يكلمني عن نفسه  
عن رجاليته اللي ماتت في الحرب  
واللي اتسجن ظلم على حد قوله  
ذكريات بيتعكز عليها  
خرجت على هيئة دموع  
كشفت عن نبرة حزن جواه  
م اللي جرحوه في رجولته  
نسيوا تاريخه اللي كتبه ع الحيطان بالدم  
شوارعه مفتوحة



لكل من هب ودب

احتلال ممكن

هزائم ما يضرش

نار على عدوينه

في الآخر

بیشبع رغبته في سماع الحواديت

وانا باحط رجلي

على أول سلمه لبیتنا.

## فرصة

ديته فرصه

هو بيقول كده

أبو سنتين واقعين من قعر القفه

كان نفسه يبقى إيه

سلطان

كل يوم يلم الإيراد

ويرمي الفتافيت

حلم بالشروه

اللي هايلاقيها صدقه في الشارع  
وازاي هاييدها في مشاريع خسارته  
ويسكني في آخر دنيته الفاضيه  
فيها كل ما هاتشتهيه نفسي  
الله عليك يا عم ياللي ناوي تبقى سلطان  
جملة شامم فيها ريحة مزيكا  
بتخفف التوتر والقلق اللي جالي  
لما شفته بينعكش في الزباله

ع الفرصه اللي هاتغير مجرى حياته  
أبو سبع صنايع وعجله  
بكره هاتبقي أربه  
يمشوا الحال ويدوروا الساقيه  
الساقيه اللي اتربط فيها  
وبتلف على رقبتة  
يا ترى ناوي على إيه  
بعد الخنقه اللي اتحط فيها

وسابني متشعلق في الهوا

لحد روعي ما طلعت

واحد..

.... واحد.



## خسوف

ما نزلتس أجازة من ٦٧

ده كلام العفريت اللي طلعلني من تحت الأرض

طبيعي إني أخاف

وشعر دماغي يقف انتباه

زي عساكر خدمه

بيفتكرني قائد مهزوم

ضحى بجيشه عشان يعيش

وراجع زحف لحد بيتهم

طبعاً

قاصد يسبب لي صدمه ورعب  
ما بينا سوء تفاهم هايعرفه فورا  
مأدى الخدمه من ١٥ سنه

جندي مجند

حائز على شهاده في حب الوطن  
مع قدوه حسنه

هاقتحلي ببيان مقفوله

تقريباً مش مصدق  
أفضلي أهوده  
أمضيله أجازة مفتوحة  
يرجع ع الحرب الجايه  
ضروري أآمن نفسي م العفاريت  
قبل ما أتاخذ أسير  
ويحولوا جسمي لقاعده عسكريه  
ودماغي برج مراقبه

تصور جيوش الجراثيم  
اللي احتلت أفكاري.



## ع السريق

باخرج ملازمي الفشل  
بتعاطى إحباط  
بدايه مأساويه  
لقصيده هاتطير فيها رقاب  
والبرج اللي فاضل  
على إني أقصر الشر  
أنهي معركة غير متكافئه جوايا  
باستسلم فيها لبنات آوي

رغبه في الهزيمة

كافكا

حل عن سمايا

شامم ريحتك من أولها

نويت اهرب من مستوطنة العقاب

بالمرة أتخلى عن مفردات وجمل

أصبحت هياكل عظميه

زي الخيانة، الانكسار



ثم انهيار ف روح خربانه محتاجه ترميم  
يليه جرح بينزف من قبلي  
نتيجه دموع متراكمه  
كونت جوايا مياه جوفيه  
هاتروي الصباره اللي جنب دماغي  
زي ما توقعت  
نهايه سودوايه لقصيده  
قررت أنهيها على كده.



## أرواح

خسر حروب كثير  
مالهوش فيها ناقة  
كان بيفض اشتباك  
بين فرق الأرواح المحمولة جوا  
والمحطوطه أرضاً  
منابه غير إنه اقغز بصاروخ  
سabile عاهه مستديمه  
خلته مدمن هزاييم

شربها وهو طالع م البيت  
كل يوم ويتم على أرواح  
بتقل في رصيده  
منها اللي راحت في غمضة عين  
واللي فكها قطع غيار  
مش ضامن  
اللي بيحصل في روحه  
زي المناطق الحساسه

دایما بتحتاج صیانه  
بسبب سوء الاستعمال  
فاضله روح وحیده  
قافل علیها فی جسمه  
وخایف لتهرب منه.





## صورة

باتفرج على نفسي من برة

الصحة بمب

مليانه شاي وسجاير

مشاعري ملخبطه زي عفش البيت

قدرت أرتبها بصعويه

تقريبا ما كنتش حاجه

غير ضحكه بتصحى الجيران

ملا محى فأكرها طشاش

شفتها صدقه في المراه  
خايفه لاكشفها  
لحد ما تترعش م البرد  
هافضي عيني م الدموع  
واضحك ع الآخر  
من دثيتين بيتفرجوا على بعض  
ما بينهم روح بتنقط كوابيس.

## حيوانات أليفة

بعد ١٣ دقيقة ما بين شد وجذب

خُذت حيواناتي الأليفة

وراحت لحالتها

بالعنها في سري

عشان سابتي ريحة عرقها

ومجموعة من حركاتها المثيره

أمشي بيها الحال

بأستهلكهم ع المدى البعيد

حرکه حرکه  
مش عارف بکره الدنيا فيها إيه  
خليني زي ما انا  
بأدرب حيواناتي المتمرده ع الطاعة  
كلهم رايحين لمكانهم الطبيعي  
أما أحب الحيوانات لقلبي  
هاحتفظ بيه للشيخوخه  
أحكيه عن فترة شبابي

وكمية الأحلام اللي رميتها  
تحت عجل التريالات  
ومشيت خفيف  
أديله كل اللي حيلتي  
شوية ورق  
حاطط فيهم كل عبقرיתי  
في لحظة ضعف  
كان ساعتها الشيطان شاطر  
سابني أرتكب جرايمي في هدوء.



## هجرة

هنا حياته بدأت  
لحد ما فضي عليه البيت  
وروحه بقيت ع البلاط  
هاجر مع اللي هاجروا  
ورجليه ما جاتش  
رجع مسنود على جبلين  
ما بينهم أرض واسعة  
آخرها البحر  
المنفذ الوحيد للهروب



فكر يرسم سجن وهمي  
ويعتقل كل اللي بيحبهم  
كان مسكين جدا  
وهو بيزحف فوق الحصيره  
بيلم فضلات مشاعر  
سابوها اللي كانوا هنا من شويه  
قصده من سنين  
هاتغرق ايه

قاعد لوحده بيحضر في روحه  
ناوي يعلقها في الصاله  
وقرر يعرضها  
على أرواح جايه بعده  
شايه رجليها على كتافها  
وراجعه م الهجره.



## وصية

كان فيها إيه

لو سبته يوزع ثروته بنفسه

رحمه وتور على روحه

الله يرحمه كان عبيط

لأ .. فيه شيء ل .. لله

حاجه تحير

زي بن لادن حي أم ميت؟

اتصل على زيرو تسعميه

ها تكون الشفرة  
لزيارة الراجل الطيب  
سميته مؤقت الراجل الطيب  
أقرب الحلول لنفسه  
يمكن ما بينا عمر مشترك  
وتاريخ طويل م الفشل  
مالك السرير الحديد أبو مخده ناشفه  
ترمح فيه الخيل ما تجيش آخره

بص بانكسار في الفراغ اللي سابه  
الله يسامحه

ما كانش يقصد يموت

ويسيبني دايم

ع اللي يكمل سلسلة هزايمه.



## موميا

مرفوع م الخدمة مؤقت

عطل حواسه

بدل ما يستهلكها ع الفاضي

رتب أوراقه

وراجع الأخطاء اللي ارتكبها

في النص الأولاني من حياته

حنط جسمه

لحد الظروف ما تتحسن



نام بعدد شعر راسه  
ها يصحى ع الألفيه اللي يسكن فيها  
تكون الناس والمدن غطاها التراب  
ماكانش مجبر  
يضيق النص الثاني من عمره  
في حضاره مرهونه بشوية ريح  
كان جواها حباية رمل  
دلوقتي

أقدر أكون المرجع الوحيد

لعصره القديم

أكشف عن كنوز مستخبية في بطن الأرض

من تماثيل وجبانات ومساكن شعبية

أثبتت مخصص للطبقة العاملة

ما كانش واحد منهم

كان مرفوع م الخدمة.



## فضيحة

هيات نفسي للشر  
وقررت أستغلها  
وهم عيشته  
بعد ما رفعت حاجب  
ونزلت أخوه يأمن لي المكان  
اللي هاعمل فيه بروفه على شكلي الجديد  
كده هأقدر أهددها  
بعد ما شرح حجم الفضيحة

اللي هاتhez بيتها الصغير  
هنا المفروض تتفجر مزيكا مرعبه  
بحركه من صوابعي  
هاتخاف وتركع  
شبيك لبيك  
مبدئياً هاطلب لبن العصفور  
وأغطي بريشه  
إيه المانع أعيش يومين

سفلأه

فرصه فشلت أنتهزها

وأكون واد شراني

حس بضعفه الحقيقي

قدام علاقه غراميه

ابتدت صدقه

وكانت

هاتنتهي بفضيحه.



## تراجيديا

ما قدرتش أهوف أفكاره

وهي بتعدي قدام عينه

قبل ما يعرضها للبيع

جنب مقتنياته العظيمه

بكره تتحط في متحف ذكرياته

زي قميصه

اللي طاربيه فوق السحاب

ونزل حاطط رجل على رجل



بيكلمني عن آخر صفقاته المضروبه  
اللي خسر فيها نفسه  
مسنودع الفراغ  
جملة مستهلكه  
ما لقتش غيرها أسنده عليها  
بينه وبين الجنه  
سيجاره واحده  
تخلي روحه في أماكن بعيدة

يتكلم عن العمله الصعبه  
عن تراجيديا حيااته  
نفخ في وشي أحلامه  
وداب في ذكرياته.



## صحيفة سوابق

ناوي أعترف بأدق التفاصيل

أتكلم عن مذكراته

لقيتها ملفوفة في صحيفة سوابقه

حرامي الجبل

كان نفسه حد يقبض عليه

بدل الشحططة من خُن لغاره

قدر يضلل الحكومه

بوش صفيح

قلب واكلاه البارومه  
ومشاعر خرده  
ياما خلصوه في ساعات الخطر  
من ذنوب أخف من ريشه  
وأثقل من جسمه  
اللي عمله نفق استخبي جواه  
المكان الوحيد  
جرجر فيه روحه من سكات

بعد ما عمل الجرايم اللي نفسه فيها

قرر بعدها يتوب

علشان يرضي ضميره

ويخرج من الدنيا صاغ سليم

مجرد حرامي بسيط

جرايمه

يتمنى يحققها أي زعيم.



## نسیان

ممنوع الاقتراب

منطقة خطر جوايا.

محاصرها بالنسیان

أنا كده

باكش في جلدي

محتاج وزنه خفيفه

توزن سيئاتي وتحطها في النار

واسعه شويه



ما هي لازم توسع  
دماغي طايره مع سرب عصافير  
وراجعه تحط على جسمي  
ترسم في الفراغ  
جبل عتاقه على هيئة تمساح باركبه  
نفسى أخش بيه في أمريكا  
يمكن أعلم عليها  
بسببها شطبت الجبل

وسممت التمساح  
اللي راح ضحيه لأفكاري  
أعمل إيه  
دنيتي سقفها واطي  
لدرجة إني نسيتها  
زي كل اللي سبقوني.



## صیاد الأحلام

ماشی

بیودع کل حاجه

عینه ماشفتهاش

وسایب دنیته فی البیت

صبی الورشه

م النجمه فاتح قلبه

وبیرش مشاعره

ع الرصیف

مستنى الزبون  
الى عينه هاترتاح  
على كراسى من صنع أفكاره  
منها الى راجع للعصر الماضى  
والى يشوف المستقبل  
مستغنى عن شهواته  
لحلم يقدر يفرجه ع الآخره  
ويرجعه تانى

فرش تحت رجه  
شوارع ضلحه  
ودموع مطفيه  
بيفتش جواه  
عن معاني جديده للحياه.



كشك

لو سمحت

كيس شيبسي بطعم الخوف

من فضلك

دسته شمع تنور الضلمه اللي جوايا

بعد اذنك

قلم ما بيكتبش

لو سمحت، من فضلك

زحمه مش عارف يهرب منها



وشه للبحر  
عينه ع الجبل  
خايف لا يقع على دماغه  
ويكون القير اللي هيليق له  
أفكاره بتتمشي بره المكان  
وسيباه مع بضاعته ع الطريق  
(بيخزن دموعه لموسم عياط)  
يمكن عشان كده

مش قادر يلون الدنيا زي زمان  
مستني النهار يطلع  
ويلم حصته م السهر  
مشاعره سبقته ع البيت  
باقي ذكرياته في الشنطة  
علقها على كتفه  
وسلم رجله للمرواح.



بوسى

أعملك إيه  
انت اللي قولتلى  
أرمي نفسي فى البحر  
وأرجعك روح  
تتكلم عن تاريخك  
من أول انتفاضه الحراميه  
لغاية مظاهرة محمد بوسى  
المجرم البسيط

صاحب الشعبيه الطاغيه  
كنت شايل نعه على كتفك  
وشاورت لكاميرا بعلا مات النصر  
أيوه

قولتلي اعترف بهزيمتك  
أطويها تحت باطي  
ألف بيها البلاد  
أفردها على أد غطايا

أموت وقت ما أحب  
وأعيش زي ما انت عايز.

## نحات

.

جريت كل الطرق

في نحت مشاعري

عشان أناسب العصر الحديث

أتكلم عن العبوديه

عن مستقبل

عملت فيه طريق مسدود

ورجعت أنحت ف الصخر

مدن محتله

ما عرفش إيه اللي خلاشي  
ما عملش للحريه تمثال  
أحطه فى الميدان اللي سابه رمسيس  
واداني فرصه  
أجسد قاع المجتمع  
أوهب للجماة حياه  
أكلمه ويكلمني  
عن دوره في تخليد البشر

ودوري في تخليده  
كنحات بالفطره  
زي أجدادي الفراعنه.

كتبت قصائد هذا الديوان  
فى الفترة من ٢٠٠٠م. إلى ٢٠١٠م.

## **== صدر للشاعر ==**

\* مشاهد من دنيا صغيرة، فرع ثقافة السويس - هيئة  
قصور الثقافة.

\* ركن فاضى، سلسلة الكتاب الأول - المجلس الأعلى  
للثقافة.





5.....	بدون إهداء
7.....	تمثال
9.....	الساحرة المستديرة
11 .....	بخار
15 .....	محور الشر
19 .....	إرهاب
23 .....	السيرك
27 .....	الذكري الخالدة
29 .....	حواديت
31 .....	فرصة
35 .....	خوف
39 .....	ع الريق
43 .....	أرواح

47.....	صورة.....
49.....	حيوانات أليفة.....
53.....	هجرة.....
57.....	وصية.....
61.....	موميا.....
65.....	فضيحة.....
69.....	تراجيديا.....
73.....	صحيفة سوابق.....
77.....	نسيان.....
81.....	صياح الأحلام.....
85.....	كشك.....
89.....	بوسى.....
91.....	تحات.....
93.....	صدر للشاعر.....





هذا النيوان ينتمي في مجمله إلى شكل  
القصيد النثري، في قصيدة العامية المصرية،  
ويتضمن متن الخطاب الشعري تجارب معيشة  
من الحياة المصرية، بسيطة وحقيقية،  
فيعتمد الشاعر بشكل أساسي على اللغة السهلة،  
معاناة لنقل تجربته الشخصية داخل  
قصيدته بلا تكلف أو معاناة تضعه في حيز  
المحاكاة، فالشاعر هنا له صوت خاص، ونبرة  
خاصة، تنتمي إلى الشعرية الجديدة في  
القصيد النثري، بشكل عام، وتعد إضافة  
لقصيدة العامية المصرية النثرية.

Bibliotheca Alexandrina



1209410

